

د. ماي يونغ، أهداف الرثاء الكتابي، العمل من خلال مثال المزمور ٤٢-٤٣، الجلسة ٣

هذه الدكتوراة ماي يونغ في محاضرتها عن مقاصد الرثاء في الكتاب المقدس، من خلال مثال، الجلسة الثالثة أهلاً بكم مجدداً. في هذه المحاضرة، سأحدث عن مقاصد الرثاء في الكتاب المقدس، وسأستعرض مثلاً لممارسة كيفية فهم الكتاب المقدس والتعامل مع الرثاء في موقف معين بهذا المعنى

لذا، بينما نفكر في هذا ونتعمق في هذا الموضوع، أودُ بدايةً، كما تعلمون، عندما نتحدث عن مقاصد الرثاء في الكتاب المقدس، أن أقدم هنا سياقاً لكيفية عيشنا في عالم ساقط. وحتى كمسيحيين، كمؤمنين، نعلم أن يسوع، من خلال الصليب، منحنا رجاءً يتجاوز القبر. لذا، فإن رجاءنا هنا لا يقع بالضرورة في هذا العالم

، لكن في الوقت نفسه، نعيش في هذا العالم الحاضر. وهكذا، نختبر الحياة مع الله في طبيعة العالم الناقصة مع المعاناة والأمور السيئة وطبيعة العالم الساقطة. وهكذا، أحياناً، إذا كنا صادقين، يمكننا أن نرى أن حتى أملنا المستقبلي بالإيمان لا يجلب لنا دائماً الراحة التي ننشدها في هذا الوقت تحديداً

وهكذا، ما نمر به من معاناة، كما تعلمون، نقرأ الكتاب المقدس ونعلم أن الفرح يأتي في الصباح. لكن أحياناً لا يُشفى ذلك الألم في نفوسنا. فكيف نفكر في ذلك؟ وهكذا. أعتقد أن هذا هو المكان الذي يأتي فيه دور الرثاء ويساعدنا، وبالتالي يساعدنا على التواصل مع الله الآن

وهكذا، بدلاً من انتظار هذا الأمل المستقبلي، يمكننا بالفعل أن نتجه نحو الأمل بينما نندب حظنا هنا والآن. لذا، عملياً، الندب وسيلة متعددة الجوانب منحها الله بنعمته لمساعدتنا على تجاوز انكسار العالم الذي نعيش فيه وسقوطه. لذا، سواءً كنا نختبره من خلال الألم أو الخسارة أو الظلم، فإن الله قد منحنا هذه الأداة. وهذه الوسيلة للتواصل معه ونحن نعيش في عالم صعب، عالم ساقط وملئ بالمعاناة

وهكذا أعتقد أن للرثاء وظائف متعددة، وهذا سيساعدنا على التقدم نحو الكمال وأمل أكبر. وبشكل أكثر تحديداً، أود في هذه المرحلة التحدث عن ثلاث فئات عامة من حيث أهداف الرثاء، والتي أريد أن أشرحها لكم الآن.

لذا، أول ما يجب علينا فعله هنا هو التعبير عن ألمنا. وسأحدث عن ذلك بعد قليل. ثم توفير وسيلة للتواصل مع الله، وفي النهاية، يقودنا إلى أمل أكبر

وهنا ما أعتقد، وأنا أفكر في الرثاء هنا، هو بعض الأهداف التي يمكننا تحقيقها بهذه الطريقة. أولها هو التعبير عن ألمنا. وهذا، مرة أخرى، اعترافٌ بألمنا

وهكذا، لا يمكننا التعامل مع ما لا نعترف به. وهكذا، أشبه هذا، كما تعلمون، بالخطوة الأولى نحو الشفاء. ففي كثير من الأحيان، لا نجد الشفاء إلا إذا كشفنا عن جرحنا أو أظهرنا ما نتعامل معه تحديداً

وفي كثير من الأحيان، إذا فكرت في الأمر من منظور جسدي، فإنك تذهب إلى الطبيب، كما تعلم، أحياناً يتعين عليك اتخاذ تلك الخطوة الأولى، تلك الزيارة الفعلية، لرؤية الطبيب لمعرفة ما يحدث. وأحياناً، إذا تركنا شيئاً ما يتفاقم لفترة، فقد يصبح الأمر سيئاً للغاية. ولكن علينا أن نمضي قدماً ونجعل أنفسنا عرضة للخطر، ونُظهر للطبيب ما يحدث هنا للاعتراف بألمنا، وللاعتراف بوجود خطب ما، حتى نتمكن من السير في الطريق الصحيح لكيفية التعامل مع هذا الألم

وهكذا، كثيرًا ما نفكر في الله، كما تعلمون، على أنه الطبيب العظيم هنا. إنه شافينا بهذا المعنى. لذا، نتوجه إليه بمعنى الاعتراف بالألم الذي نعانیه هنا.

ولذلك، لسبب ما، ساوى المسيحيون بين الروحانية والسعادة، حتى نعتقد أن السعادة أحيانًا تُكرم الله أكثر. قد يكون هذا أمرًا، كما تعلمون، لا ندركه حتى، ولكن أحيانًا يكون هذا هو السبب الكامن وراء اعتقادنا بأن السعادة هي ما يُكرم الله أكثر، بدلًا من أن تكون حقيقةً ونُقرّ بها بهذه الطريقة. ما لا ندركه... أدرك أنه من المفارقات أنه عندما نسكت آلامنا وشكوكنا، فإننا في الواقع نضعف إيماننا بدلًا من أن نقويه.

وهكذا، بدلًا من التعامل مع الأمر، نُضعف إيماننا. هذا اقتباس يُفيد بأن الإيمان لا يتجلى في نفس لا تُكابد. في الواقع، الإيمان الكتابي هو إيمانٌ يتعزز بالتجارب أكثر منه بالرؤية.

غالبًا ما تكون المعاناة عملية تهذيب تُنقىنا وتُظهر مشاعرنا الحقيقية، خطايانا، مخاوفنا، وشكوكنا. بدلًا من كبت هذه المشاعر أو إخفائها، علينا أن نتعلم الصدق. وهنا، كما تعلمون، لا يتعلق الأمر بإيمانٍ لا يُقاوم، بل بتعزيزه بهذه الطريقة.

لذا، علينا أن نكون أشخاصًا نقول إنه من المقبول أن نعيش حياةً حقيقيةً أمام الله وأنفسنا والآخرين. لذا، علينا أن نكون مستعدين للحزن على الخسائر والألم. وهكذا. إنه كتابي جدًا.

وهكذا هنا، حتى في هذا المثال من أعمال الرسل ٨، نجد أمثلة كثيرة في الكتاب المقدس تقول: دفن رجلٌ تقيّ استفانوس، وأقام عليه رثاءً عظيمًا. لذا، هناك شعورٌ حقيقيٌّ بإظهار المشاعر. الأمر لا يتعلق، كما تعلمون، باستيعابها وامتصاصها، بل بإظهار المشاعر هنا والحزن على الخسارة والتعامل معها أيضًا.

وهكذا، يُعطينا الكتاب المقدس أمثلة على ذلك. فعندما نُقرّ بالأمنا، حتى لو كان مؤقتًا، نُهيئ مساحةً لله والآخرين ليشاركونا في الشفاء. لذا، كما تعلمون، عندما نُقرّ بهذه الأمور، ندرك... إننا في الواقع نفتح أنفسنا للتفاعل مع الله وكذلك للتفاعل مع الآخرين.

لذا، فإن جزءًا من التعبير عن معاناتنا هو منح أنفسنا هذا الإذن بالشعور. ومع ذلك، نميل إلى إسكات ألمنا. وكبح مشاعرنا لأسباب مختلفة. لذا، هنا، نوعًا ما، نتعلم هنا منح إحساسنا بالعاطفة هذا الإذن بالشفاء.

وهكذا، تقول كاثلين أوكونور في عملها هنا عن "مراثي ودموع العالم" إن الشرط الأول للشفاء هو إظهار الألم والمعاناة. حينها فقط يُمكن فحصهما، والتسامح معهما، وإعطائهما حقهما. سيظلان بحقهما، وسيُعلنان.

لن يتلاشى الألم ولن يختفي حتى نلتقي وجهًا لوجه. الألم، المكبوت عن الكلام، المدفون تحت الأرض والمُنكر، سيدور ويلتوي ويتعمق كالنمس حتى ينمو في تلك الأماكن المظلمة متحولًا إلى وحش عنيف يصعب تمييزه. وهكذا، كما تعلمون، نتعامل مع الألم هنا بدلًا من تركه يتفاقم ويتفاقم، كما نرغب في ذلك من منظور جسدي، لا نرغب في التعامل معه من منظور عاطفي أيضًا.

لذا، من لطفك، عندما تُعبّر عن ألمك، فإنك لا تسمح لنفسك بالبقاء في هذا الجوّ المُحيط بعقلك. لذا، في كثير من الأحيان، عندما نتعامل مع مشاعرنا أو ألمك، فإنك تُعزل نفسك، وتجد في عقلك أو في جوك هذه المشاعر أو الأشياء التي تُواجهها. وهكذا، عندما تُعبّر عن ألمك، فإنك تسمح للرب بالتحدث إلى هذا الجوّ المُحيط، وتسمح له بالتحدث إلى أعماق قلوبنا أيضًا.

وهذا مهمٌ أيضًا عند التفكير فيه. لذا، ليس من قبيل المصادفة أن يربط العلاج النفسي المعرفي الشفاء من الصدمة بإعادة السرد اللفظي والمكتوب. وهذا مثيرٌ للاهتمام أيضًا.

حتى عندما نفكر في الصدمات النفسية، والأشخاص الذين يعانون منها، وعندما نفكر في العلاج النفسي، نجد أن هناك قوة في إعادة السرد اللفظي والمكتوب. لذا، على شكل رثاء، أو نسخة مطولة هنا. تشير جون إف ديكي إلى أن المعالج المعرفي يساعد مرضاه على إعادة بناء ذكريات صدماتهم من خلال إعادة السرد، سواءً بالوسائل الكتابية أو اللفظية، ثم يزيل المشاعر السلبية المرتبطة بها ويدمجها في سيرة الشخص الشخصية.

وهكذا هنا، نوع من التفكير في ذلك، هناك بعض قوة إعادة السرد، والأشياء التي نعيد سردها بأنفسنا، بدلاً من مجرد صدى في غرف الصدى الخاصة بنا. وبهذه الطريقة، يساعد هذا ضحية الصدمة على استعادة روايته. ثمة شعور بالمسؤولية في هذا.

وهكذا، نمنحهم صوتاً. فبدلاً من دفن الذكريات وإحداث دمار لا شعوري، يمكن للضحية مواجهة الألم والحزن والمضي قدماً نحو التغيير. وهكذا، بدلاً من كتمان الأمر وعدم معرفة كيفية المضي قدماً عند إعادة سرده، عندما نُعطي صوتاً لهذا الألم، فأنت... أن يكون لديك الوكالة فعلياً وأن تسمح لنفسك بالقدرة على المعالجة والمضي قدماً بهذه الطريقة.

لذا، فإن كتابة سردٍ للصدمة لا يُساعد الضحية على استعادة قواها فحسب، بل يُخفف أيضاً من شعورها بالعزلة، مُتيحاً لها فرصة لأن يُسمِعها شخصٌ ما. وهكذا. هناك شيءٌ قويٌّ هنا، إذ لديك من يشهد ألمك. ويدركه أيضاً. لذا، تسمح لنا هذه العملية باستعادة السيطرة أو القدرة على التصرف.

من هذا المنظور، يُعتبر الرثاء فعل مقاومة. لذا، عندما نفكر في الرثاء هنا ونعبر عن مشاعرنا، فهو أيضاً فعل مقاومة. لذا، عندما يعاني الناس، غالباً ما يشعرون بالعجز.

لذا، في كثير من الأحيان، يشعر الناس بالعجز عندما يعانون. يشعرون بالعجز عن التعبير. وهكذا، من خلال الرثاء، أنت... في الواقع إعطاء صوت لهذا الألم بحيث يزيل ذلك الشعور بعدم القدرة على التعبير عن الصوت أو العجز الذي يشعر به الشخص.

لكن، يا رثاء، أنت تستعيدين مشاعرنا بدلاً من أن تُنهي ألمنا ومعاناتنا. وهذا مهم لنا هنا ونحن نفكر في المضي قدماً نحو أمل أكبر، ونستعيده بهذا المعنى أيضاً. لذا، هذا الاقتباس هنا، هو مجرد ملاحظة من جوديث هيرمان، في عملها على ضحايا الصدمات، أن استعادة القدرة على الشعور بجميع المشاعر، بما في ذلك الحزن، يجب أن تُفهم على أنها فعل مقاومة لا استسلام لنية الجاني.

وهنا تبرز أهمية هذا الأمر أيضاً. فقد وجدت في عملها أنه عندما يتمكن ضحايا الصدمات، سواءً من خلال الإساءة أو أشكال أخرى من العنف، من التعبير عن ندمهم والشعور بمشاعرهم، فإنهم يتمكنون من المضي قدماً حتى دون أن يتقبلوا تضحياتهم من جانب مرتكبيها، وهو أمرٌ مثيرٌ للدهشة. وتشير إلى أنه مع تقدم عملية الحزن، يتخيل المريض عمليات اجتماعية عامة ومجردةً للتعويض، مما يسمح له بالسعي إلى تحقيق مطالبه العادلة دون التنازل عن أي سلطةٍ على حياته الحالية للجاني.

لذا، فإن التعويض لا يُرى مرتكب الجريمة بأي حال من الأحوال، بل يؤكد حق الناجي في الاختيار الأخلاقي في الوقت الحاضر. فبدلاً من البقاء عالقين في دوامة إيذاء النفس والاستياء والعار والاكتئاب، يتمكن الناجون من التعافي وإحراز التقدم دون الاستسلام لخضوع مستمر لكل ما اضطروا لتحمله.

أعتقد أن هذا مهمٌ جداً أيضاً، لأنه أحياناً، عندما لا نتعامل مع هذا، كما تعلمون، تكون للمعاناة والإساءة وكل شيء الكلمة الفصل علينا بهذه الطريقة. لذا، بدلاً من منح تلك القوة لذلك، وأنتم تندبون وتعيدون التأكيد

على ذلك، يكون ذلك نوعًا من المقاومة، وسيلةً للتحرر من المعاناة التي اضطرتهم لتحملها بهذه الطريقة أيضًا. لذا، هناك طريقة أخرى هنا، وهي أن الرثاء يُعطي صوتًا لشعبٍ يتألم

إنها لا تُعطي صوتًا للفرد الذي يُعاني ويواجه هذه المواقف والآلام فحسب، بل تُمثل في بعض الأحيان فعل مقاومة، وفي بعض الأحيان إيجاد الشفاء والمضي قدمًا، بل يُمكنك أيضًا رؤية ذلك على مستوى مؤسسي. إنها تُعطي صوتًا للأشخاص الذين يُعانون من الألم. لذا، تُساعد المراثي المجتمعات على فهم من يُعانون من الألم والوقوف بجانبهم أيضًا

لذا، كما رأينا سابقًا، حتى وإن لم نمزّ بهذا الموقف أو نتأثر به، يمكننا أن نرى ونُدرك معاناة الأشخاص الذين يعانون منه، لأن الألم قد يكون معزولًا جدًا. لذا، عندما يمرّ الناس بهذا، قد يكون الأمر معزولًا، سواء شعروا بالعزلة أم انزلوا هم أنفسهم. لذا، قد يشعر من يعانون من الألم بالعزلة نوعًا ما

لذا، عندما نكون في مجتمع، ونتعرف على الآخرين ونراهم، وهم يقفون إلى جانبهم ويتضامنون معهم، فإن ذلك يُشعر المتألم بالراحة. وهنا في سفر المراثي، أعتقد أن هذا مفيدٌ لنا عندما نتأمل في هذا الأمر، ففي سفر المراثي، في الفصل الأول هنا، نجد هذه السيدة صهيون أو القدس المتألّمة. وما نجده في ذلك الفصل الأول هو أنها تُنادي على من يشهد على أَلَمها

لذا، هناك في الواقع، هذا النوع من الأسبقية لشخص يرى الألم الذي تُعانيه. لذا في مراثي ١١٢، تُنادي قائلةً: هل هناك أَلَمٌ يُضاهي أَلمي؟ إنها تطلب من المارة أن يروا. بالإضافة إلى ذلك، هناك لازمةٌ في هذا الإصحاح الأول تُكرّر خمس مرات

يقول إنه لا يوجد مُعزٌّ. لذا، هنا، أربع مرات تقريبًا في هذا الإصحاح، يُصوّر بمزيد من التفصيل العزلة التي تشعر بها السيدة صهيون. وهذا ما تشعر به

تُشعر وكأن لا مُعزٌّ لها. لا أحد يرى أَلَمها بهذه الطريقة. ولذلك نُدرك أن إدراكنا لآلام الآخرين ورؤيتهم في أَلَمهم يُساعدنا على الوقوف معهم

ويمكنه في الواقع أن يُوسّع آفاقنا تجاه الآخرين، وكذلك تجاه العالم. وهذا ما نلمسه. وهنا أيضًا، تقول كاثلين أوكونور إن أصوات المراثي تحثّ القراء على مواجهة المعاناة، والتحدث عنها، وأن يكونوا دعاة خطرين للحقيقة التي تُفضّل الأمم والعائلات والأفراد قمعها

ثم يدعونا إلى تكريم الألم المكبوت في قلوبنا، والمتجاهل في مجتمعنا، والذي يستغيث بنا ويطالبنا بالاهتمام. في أنحاء أخرى من العالم. لذا، يُذكرنا رثاء المجتمع بأننا نعيش في عالمٍ مليءٍ بالمعاناة هنا، لكننا لسنا وحدنا لذا، يُمكننا أن نُعاني مع الآخرين هنا، ويساعدنا ذلك على إدراك كيفية التواجد بجانب الناس في أوقات المعاناة، وأن نُعاني جماعيًا بهذه الطريقة

لذا، بدلًا من تطبيع الظلم المنهجي بالتغاضي عنه، فإن الاعتراف به من خلال الندم يساعد المجتمع على التعبير عن الآلام التي عانى منها. وهذا مهمٌ لنا، لأنني أعتقد أحيانًا عندما نسمع الأخبار أو نمر بظروف صعبة، أو نسمع كل ما يحدث، نشعر بضغطةٍ هائل. لا نعرف حتى ماذا نفعل

،ونفكر فقط، كما تعلمون، أنا مجرد شخص واحد. كيف أتعامل مع كل هذا الظلم الذي يحدث هنا؟ لذا أشعر أن هذا هو المكان الذي، كما تعلمون، عندما نحزن معًا جماعيًا، فنحن لا نعتبر الأمر طبيعيًا. لا نقول إنه أمر مقبول

نحن لا نقول إن الظلم المنهجي مقبول، وأننا نتغاضى عنه، أو أننا مضطرون لتخدير أنفسنا لأنه يفوق طاقتنا. لكننا نُقرّ به من خلال الندم. لكن الأمر ليس مجرد اعتراف هنا

لا يقتصر الأمر هنا على الاعتراف فحسب. فهذا التذمر الجماعي هو أيضًا دعوة للتغيير. لذا، عندما نرثي جماعيًا، فإننا لا نقول فقط إن هذه الأمور شريرة، بل ندعو أيضًا إلى التغيير

نقول إن هناك خطبًا ما، ونريد تغييرًا. وعندما يتحد المجتمع للاعتراف بالألم جماعيًا، فإنه يُعلن الحقيقة في وجه الظلم والشر والألم. لذا، فأنتم تقفون مع إخوتكم وأخوانكم

أنت تقول إن هذا ليس صحيحًا. أنت تدعو إلى التغيير. أنت تقول الحقيقة للظلم، وللشر، وللألم

لذا، فإنّ التذمر كمجتمع لا يقتصر على كونه نداءً للخلاص من الشرّ وقول الحقيقة، بل هو أيضًا مناصرةً للمتألمين. كما أنّه يفتح الطريق نحو الشفاء. وهذا مثالٌ قويٌّ جدًا هنا

ويكتب في كتابه "شر الله وعدل الله" عن لجنة الحقيقة والمصالحة التي أنشئت في جنوب أفريقيا على النحو التالي. وهذا ما يقوله. يقول، على الرغم من أن معظم الصحفيين الغربيين لم يُعربها اهتمامًا يُذكر، إن اعتراف قوات الأمن البيض والمقاتلين السود علنًا بجرائمهم العنيفة يُمثل بحد ذاته ظاهرةً مُرعبة

وبهذه الاعترافات، استطاعت عائلات ضحايا التعذيب والقتل لأول مرة أن تبدأ رحلة الحزن الحقيقي، وبالتالي على الأقل أن تتأمل في إمكانية التسامح، وبالتالي استعادة مسار حياتهم، بدلًا من أن يغمرهم الحزن ويستمر غضبهم وكرههم. وهكذا، فإن التكاتف هنا، والرثاء معًا، يُنبئ بالأمل، ويُدرك أننا قادرون على المضي قدمًا بدلًا من أن نعلق في دوامة الشر والظلم الذي وقع. لذا، يجب على الأفراد والمجتمعات أن يقفوا معًا هنا للاعتراف بانهايار عالمنا، حتى نتمكن من اتخاذ خطوات نحو الشفاء وإحداث التغيير

وهنا نُعطي صوتًا للمجتمع لإحداث هذا النوع من التغيير الذي يُحدثه أولئك الذين يعانون من الألم. وهذا يقودنا إلى الهدف الثاني، وهو، برأيي، توفير سبيل للتواصل مع الله. وهنا، لا نُعطي صوتًا لألمنا فرديًا وجماعيًا فحسب، بل نُتيح لنا أيضًا سبيلًا للتواصل مع الله

لذا، هنا، يمكن للمعاناة والألم والغضب وغيرها من المشاعر أن تدفعنا إلى التراجع. وهكذا لقد تحدثنا عن ذلك هنا مرات عديدة عندما نمر بالألم. الشيء الوحيد الذي نريد فعله هو الانفصال بدلًا من الانخراط

وهنا قد يكون الأمر خفيًا للغاية. أحيانًا، قد يكون ذلك تصفحًا لأفلام الرعب، أو مشاهدة نتفليكس بشراهة أو القيام بأشياء مختلفة لمجرد أننا لا نريد مواجهة بعض المشكلات التي نواجهها. وهذا قد يؤدي في الواقع إلى اللامبالاة

لذا، عندما نقوم بهذه الأشياء، بدلًا من المضي قدمًا، فإننا نوع من الانفصال واللامبالاة. وهنا أيضًا، وجد جيمس غروس في دراسته أن كبت مشاعرنا يُنهي علاقاتنا ويزيد من عزلة الفرد. لذا، غالبًا ما يتردد من يكتبون مشاعرهم في مشاركتها، وعادةً ما يتجنبون العلاقات الوثيقة

وهذا مهمٌ لنا. إذًا، بإدراكنا لهذا الأمر في داخلنا، هل ننغلق نوعًا ما؟ هل نقضي وقتًا أطول على الإنترنت أو الهاتف أو نتصفح أو نشاهد مسلسلاتٍ مُتفرقة، وننعزل عن الناس بدلًا من التواصل مع الله أو مع الآخرين بهذه الطريقة؟ ولهذا السبب، تُعدّ المراثي الكتابية مهمةً لنا. لذا، لدينا العديد من الأمثلة على المراثي في سفر المزامير، لدرجة أن كاتب المزامير لا يخشون الصراخ إلى الله هنا بمشاعرهم

، ونرى تنوعاً في المشاعر التي يُبديها كاتب المزمور .لذا، بدلاً من التعامل معها بلامبالاة ، التواصل مع الله سواءً كان ذلك من خلال الندم أو الغضب أو الاكتئاب . كيف يظهر ذلك فعلياً في صلواتهم وكيف يمكننا أن نرى ذلك

لذا، قد يجادل البعض ، كما تعلمون، إذا كان الله يعرفنا جيداً، فلماذا نحتاج إلى الندم؟ إذا كان يعلم كل شيء عنا، فلماذا علينا التعبير عن هذا أصلاً؟ وهكذا .أعتقد أن هذا سوء فهم للرثاء .فالرثاء ليس مجرد سكب مشاعرنا وعواطفنا أمام الله، بل هو فعل إيمان نلجأ فيه إلى الله بدلاً من الابتعاد عنه

وهكذا، يُظهر الرثاء أننا لا نبتعد عن الله، وهو ما قد يكون عادةً في أوقات الشدة .ولذلك ، فهو مهم .فالرثاء هنا يعني أننا نتواصل مع الله ونتعامل معه حتى في خضم آلامنا ونرغب في ذلك

لذا، نقدم هنا هذا السبيل للتواصل مع الله في خضم آلامنا أيضاً .وهكذا، كيف يساعدنا ذلك على التوجه إلى الله بدلاً من الابتعاد عنه .وهكذا، فإن هذا العمل الإيماني يدعو الله إلى نضالنا

وهكذا هنا، سواءً أكان ألمًا أم شكًا، فهذا ما نراه تمامًا حتى في الكتاب المقدس .حتى مثال أيوب هنا .إذاً، فهو يُدرك ألمه، وبدلاً من أن يُنصت لما تقوله زوجته، كما تعلمون، يلعن الله ويموت

إنه في الواقع يُشرك الله في محنته ومشاعره، وفي ضعفه أمام الله .لذا، حتى وإن كنا خطاة، يُمكننا التقرب من الله .وهذا مهمٌ لنا إذ نُفكر في إيجاد سبيلٍ للتواصل مع الله

إذن، يمكننا أن نأتي إلى هنا كما نحن .فحتى لو كنا خطاة، لسنا مضطرين لارتداء قناع أو التظاهر أو الحضور بأي شكل من الأشكال .بل يمكننا أن نقرب من الله بثقة، مدركين ضعفنا، ومُبركين احتياجاتنا أمامه

يُطمئننا ويُطمئننا بأننا نستطيع المجيء، وأن لدينا ~~kind-of~~ ويسوع، رئيس كهنتنا، قد جُرب بكل الطرق، وهو دعوة للمثول أمام الله، وأننا لسنا مضطرين، كما تعلمون، إلى حمل أعباءنا وحدنا بهذه الطريقة .ولذلك، لا داعي للخوف من اللجوء إلى الله .والأهم من ذلك، أن الرثاء هنا هو فعل إيمان لأننا نقرب من الله، مؤمنين . بأنه قادر على تغيير الوضع الذي نواجهه

لذا، هذا مهمٌ أيضاً، لأننا نُشرك الله، وهي وسيلةٌ للتواصل معه هنا .نُعبر عن هذه المشاعر تجاه من معه ،ليس فقط لأنه يُرشدنا خلال العملية، بل لأنه قادرٌ على إصلاح الأمور .لذا، فالأمر يتجاوز مجرد التعبير هنا بل إدراك أن الرثاء مبنيٌّ على حقيقة أن الله هو، وأنه قادرٌ، وأنه مُحبٌّ، وأنه ببساطة .نحن نُشرك الله بهذه الطريقة، ونُدرك من هو عندما نُبكي أمامه

لذا لأنه هو، نستطيع أن نقرب منه بهذه الطريقة .لذا، يبرز هذا الجانب من الإيمان من خلال الرثاء بشكل والظلم .وهنا ندرك عندما نخاطب الله، من نخاطبه ، وخاصة ~~and just, injustice~~ خاص في مواقف الشر عندما نشعر بالعجز، وخاصة عندما نشعر بأننا شر وظلم، أننا عاجزون عن فعل ذلك، وأن الله قادر عليه بالفعل .

وهكذا يثق الرثاء الكتابي بالله بما يكفي ليصرخ .لذا، فنحن لا نخدر أنفسنا فحسب، بل ... إدراك أن شيئاً ما يمكن فعله .، وأن الشخص القادر على فعله هو الله .وهكذا سنتعامل معه بهذه الطريقة

وهنا، كما تعلمون، في كتابي، أقول أحياناً إن الندم هو الرد الوحيد والأنسب على الأحوال التي تحدث، لأن بعض الشرور مروعة لدرجة أن صلاح الله وقدرته اللامتناهية وحدهما قادران على هزيمتها في نهاية المطاف .صرخة الندم هي صرخة من أجل التغيير .إنها تسمية الشر والألم الذي أصابنا في هذا العالم

~~recognizing who God is, that he is able, we recognize who God is and that he is able to do so...~~ إنه تواصل صادق ومفعّم بالأمل مع الله بالإيمان. وهكذا هنا لا داعي لأن نغمض أعيننا أو نتجاهلها، بل يمكننا فعلاً ~~that~~، والشروع والظلم الذي نواجهه في هذا العالم. التواصل مع الله بهذه الطريقة.

لذا، عندما نتواصل معه بهذه الطريقة، نختبر تواصلًا عميقًا يشارك في خطته النهائية. لذا، بينما نصلي بينما نتواصل مع الله في رثائه، يمكننا أن نصلي مع صلاة الرب "ليأت ملكوتك، ولتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض". لذا، نتواصل مع الله بعمق بينما نفكر هنا في بعض الأمور والظلم الذي يُبتلى به عالمنا أيضًا.

إذن، هنا يقودنا هذا إلى الهدف الثالث، وهو أن الندم، أحد أهدافه، هو أن يقودنا إلى أمل أعظم. لذا، ليس هدف الندم الانغماس في ألمنا. لذا، فالأمر هنا لا يتعلق بالتأمل في الذات.

ليس الأمر مجرد التفكير في حزن العالم والغرق في الاكتئاب. بل على العكس، الهدف هو أن ننال أملًا أكبر. وهكذا، بينما نندب حظنا، نضع أنفسنا في موقف انتظار وترقب لاستجابة الله وعمله.

لذا نحن نُقرّ بمشاعرنا ونطلب من الله أن يتدخل ويتخذ إجراءً. وهذا مهمٌ هنا عندما نفكر في هذا، وخاصةً عندما نتأمل في الرثاء الكتابي. فكثيرًا ما تكون الأمور التي تُسبب لنا الألم والحزن أمورًا لا نستطيع فعلها بمفردنا.

كما تعلمون، ليس لدينا القدرة على التعامل مع هذه المواقف هنا. ولذلك، قد تنبع معاناتنا من أفعال الآخرين، أو خطايانا، أو أمور خارجة عن إرادتنا. ولهذا السبب تحديدًا، علينا أن نلجأ إلى الله بالندم هنا، لأن الأمر يفوق قدرتنا.

لذا، ليس من المستغرب سماع شهادات لا تُحصى ممن عانوا معاناةً عميقة، يُخبروننا أنهم وجدوا أعماق فرح، في أوقات المعاناة. بالنسبة لمعظمهم، كانت تلك لحظات شعروا فيها بقربهم من الله. وهكذا، كما تعلمون حتى مع تدريسي عن الرثاء وسماعي من أشخاص مختلفين، أحيانًا يكون الأمر أشبه بألم عميق.

وحتى بالنسبة لي، عندما أختبر ذلك، عندما يغمرك الألم الشديد، تشعر بقرب حقيقي من الرب عندما تُعبر ~~how they actually after, you know, kind of who, after, you know, of an illness that resulted in like isolation that was an illness that resulted in isolation~~ عنه. ولذلك تحدثت أحيانًا مرارًا وتكرارًا مع أشخاص يجدون بعض الراحة، لكنهم في الواقع يفتقدون تلك الألفة التي شعروا بها مع ~~of an illness that resulted in like isolation that was an illness that resulted in isolation~~ الله خلال تلك الفترة. كان لدي طالب في صفّي، عندما كنت أدرّس، شاركني بعضًا من الألم وبعض الأمور ~~in like isolation that was an illness that resulted in isolation~~ الأخرى المحرّجة المتعلقة بهذا المرض.

وهكذا، كانوا نوعًا ما معزولين، وكانوا يحاولون التغلب على ذلك. لذلك، أمضوا وقتًا طويلًا بمفردهم مع الله. وعندما كانت تشاركني رحلتها، تحدثت عن فرح عميق وجدته مع الرب من خلال هذه التجربة.

لذا، إنه كما لو أنها تعمقت في ألمها ووحدها، وجدت في الواقع فرحًا أعماق. وهكذا، بالطريقة التي أشبهها بها، أعتقد، كما تعلمون، عندما تشعرون بأنكم وصلتم إلى الحضيض، واقفًا على الصخرة، التي هي الرب. وهنا أجد ذلك الأمل.

وهكذا يصبح حضور الله حقيقياً. وقد جاء ذلك مصحوباً بألفة وفرح يملأ قلبها. وهكذا، بينما نندب حظنا ونتجاوز هذه الظروف، نتواصل مع الله ونجد أملاً أعمق في ذلك أيضاً.

وهكذا، نضغط عليه نوعاً ما بينما نتعامل مع هذه الآلام التي نعاني منها أيضاً. لذا، هذا الانتظار ليس سلبيًا. لذا، أثناء انتظارنا، نعتقد أحياناً أن الانتظار سلبي هنا، لكنه... في الواقع انتظار وتوقع.

وما فعله، يُشعرنا بالأمل حتى في خضم المعاناة on who he is, who he is, and، بناءً على شخصية الله kind of, you know, it's a hopeful kind of a، وهكذا kind of, you know, it's a hopeful ننتظر. لذا، بدلاً من إظهار الاستسلام السلبي أو التأمل في أنفسنا، عندما نندب، نُظهر إيماناً kind of بشخصية الله وبفعله السابق.

هذا يقودنا إلى رغبة مُفعمة بالأمل في تسليم أنفسنا وظروفنا له. وهنا، كما تعلمون، ندرك ما فعله الله في الماضي بينما نُسرّع، بينما ننتظر هنا. لذا نعيش في ترقبٍ فعال، لا في سخرية.

لذا، إنه يُعزز فينا الأمل بدلاً من أن يُثير فينا المزيد من التشاؤم. وهكذا، بينما نُنهمر بالبكاء على هذه الأمور، كما تعلمون، فإن ذلك يدفعنا إلى تجديد هذه الرغبة في أن تُتِمَّ مشيئة الله في حياتنا وحياة من حولنا. وهكذا يُعزز هذا الاستسلام والاستسلام أملنا عندما نثق بالله وننتظره بهذه الطريقة.

يقول هنري نوبل، من بين طرق كتابته، إن الأمل لا يعتمد على السلام في الأرض، ولا على العدالة في العالم، ولا على النجاح في العمل. الأمل قادر على ترك الأسئلة دون إجابات، والمستقبل دون إجابات ومجهول مجهولاً. الأمل يجعلك ترى يد الله المرشدة، ليس فقط في اللحظات اللطيفة والممتعة، بل أيضاً في ظلال خيبة الأمل والظلام.

لذا، كما تعلمون، هذا مهم لنا، حتى عندما نفكر فيه، كما نفكر في الأمل. هل هو مجرد ظرف من ظروفنا، أم أنه شعور بالاستسلام وإظهاره أمام الله؟ وهكذا، عندما أفكر في أهداف الرثاء في كتابي، أتناول، كما ذكرت طرقاً وأمثلة مختلفة للرثاء تتعامل مع مواقف مختلفة. لذا، في هذا السياق، أردتُ توضيح أن الرثاء ليس مجرد فهم سطحي أحادي البعد لمواقف حياتنا.

الأمر على الحزن أو الألم بهذا المعنى فحسب، بل هناك طرق مختلفة نراها تُطبّق على التعامل مع الوحدة والغضب، والخطيئة. هذه بعض الأمور التي تُناقش في الفصول اللاحقة، مع أمثلة عملية.

and loneliness، لذا، في هذه اللحظة، أودّ أن أستعرض مثلاً واحداً من كتابي، وهو الرثاء والتخلي. لذا، أستعرض مثلاً في المزامير يتناول هذا الموضوع، وأرى عناصره المختلفة، وكيف loneliness يمكننا تمييزها، وكيف يمكننا أن تساعدنا ونُفيدنا في صلواتنا أيضاً. ومن الأمور التي أفعالها كثيراً أيضاً، عندما أعلم في هذا الشأن، أنني أطلب من الناس كتابة مراثيهم الخاصة.

وهكذا، عند التعامل مع هذه العناصر الفردية الموجودة، يكتبون رثاءهم الخاص وكيف يرونه. سأشرح لكم هذه الرثاء تحديداً. يمكنكم كتابته.

في بعض الأحيان، كما تعلم، لقد حتى، كما تعلمون، كان هناك طلاب إذا لم يكونوا كتاباً جيدين، في الواقع استخلص هذه العناصر المحددة، كما تعلم، وصيغها بهذه الطريقة وشاركها بهذا المعنى. وهكذا التعامل مع هذه المآسي أو المواقف أو المشاعر بطريقة مختلفة. وفي بعض الأحيان شعرتُ بتأثيرها القوي. كان هذا هو المكان الذي كتب فيه الناس هذه المراثي وشاركوها مع الآخرين داخل المجتمع.

ثم القدرة على الدعاء لبعضنا البعض من أجل ذلك. وكان ذلك مؤثرًا جدًا في رؤية ذلك. لذا، يبدو الأمر كما لو أنهم يتشاركون، لأنه أحيانًا يكون... من الصعب حقًا التعبير عن بعض الأشياء التي نمر بها مع الآخرين.

وهكذا ~~allowing yourself to be vulnerable, to share and then also to cover one another in prayer as well, allowing yourself to be vulnerable, to share, and then also to cover one another in prayer as well~~، وربما، بعد أن تم تبادل الأفكار، إن كان هذا مُشجعًا لكم، عند تأملكم في عناصر هذه القصة، والتفكير فيها، والتفكير في طرق لكتابتكم مرثياتكم الخاصة، ومشاركتها مع شخص قريب، والدعاء لبعضكم البعض، فهذه إحدى الطرق لتحقيق ذلك. وكما ذكرتُ، في القسم الثاني من كتابي، أتناول بعض التفاصيل، وخاصةً الفصول من الخامس إلى العاشر.

ما أراه هنا هو أن الكتاب المقدس يقدم لنا، كما تعلمون، مجموعة من الأمثلة على مرثي مختلفة. وكثير منها يذكر الصلوات وكتب المزامير. هناك أنبياء أتحدث عنهم، كما تعلمون، حتى في سفر المراثي أو في أشياء أخرى هنا.

إذًا، تتناول المواضيع بعض الظروف ذات الصلة التي تتطلب توجيهًا عمليًا. هذا يُركز أكثر على الكتاب المقدس، لكننا نتناول أيضًا بعض التوجيهات العملية. لذا، نبدأ هذا الحوار لنُظهر أن الرثاء مفهومٌ مُتجذّر في الكتاب المقدس.

وهنا أمرٌ ما، وإن لم نسمعه كثيرًا في الكنيسة، وهو أن الرثاء مُتجذّرٌ بعمق في مفهوم من مفاهيم الكتاب المقدس، ويمكننا أن نتعلم منه بهذه الطريقة. وفي هذا الدرس، أودُّ أن أتناول مثال الرثاء والوحدة والهجر، كما نرى هنا. أودُّ أن أبدأ هنا بدراسة أجرتها جامعة هارفارد عام ٢٠٢١، أفادت بأن أكثر من ثلث الأمريكيين أي ٣٦٪، يشعرون بوحدةٍ شديدة، أي أنهم يشعرون بالوحدة كثيرًا أو طوال الوقت تقريبًا.

هذا أمرٌ هائل. يشعر به ستة وثلاثون بالمائة من الناس. وتشير هذه الدراسة أيضًا إلى أن هناك 37 بالمائة من المشاركين أفادوا بأنهم يشعرون بالوحدة أحيانًا.

إذن، نحن نتحدث عن 75% من الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة طوال الوقت، أو يشعرون بها أحيانًا وبالتالي، كانت الوحدة منتشرة في جميع الفئات السكانية الرئيسية. لذا، لا يوجد فرق يُذكر في معدل الشعور بالوحدة بناءً على ~~gender or levels of education, income, religion, or~~ gender, or levels of education, income, religion, أو مكان الإقامة.

وهنا، كما تعلمون، عند التفكير في هذا الرثاء والوحدة، نجد أن الوحدة أمرٌ نواجهه جميعًا في مرحلة ما، إن لم يكن دائمًا. لذا، إذا عشنا طويلاً، فسيختبر معظمنا على الأقل موسمًا أو أكثر من الوحدة، حتى في حياتنا. لذا، يخبرنا الكتاب المقدس أن يسوع اختبر هذا عندما فر تلاميذه، الذين كرس لهم حياته لثلاث سنوات كاملة، وتركوه في أشد أوقات حاجته.

وهكذا ترون هنا على الصليب، حيث ترك تلاميذه. لقد أُلقي في هذا المكان. ترك ليواجه طريق الصليب وحيدًا أيضًا.

وهكذا، حتى يسوع نفسه مرّ بتجارب مماثلة. فهل ~~how can we walk through seasons of loneliness with the Lord and how can we~~ how can we walk through seasons of loneliness with the Lord, and how can the نريد هذا؟ وهذا ما نريد. لذا، أودُّ هنا أن أعود إلى المزمورين ٤٢ و٤٣ عندما نتأمل في ذلك تغطيته هنا.

إدًا، مع وجود العديد من مزامير الرثاء الفردية التي تتحدث عن الوحدة والمعاناة، وجدتُ هذين المزمورين مفيدين للغاية. ولذلك يُنظر إليهما هنا عادةً كوحدة واحدة، لأنهما يتشاركان في العديد من المواضيع المتشابهة، ويكرر المزموران هذه العبارة حرفيًا تقريبًا. لذا، يمكنك أن تجد ذلك هنا في هذه الآيات

وفي الواقع، تُقدّم العديد من المخطوطات القديمة هذين المزمورين كمزمور واحد. لذا، فرغم وجود اثنين، منهما في كتابنا المقدس، يُمكننا اعتبارهما وحدة واحدة. وهكذا، كلاهما مزموران يُعبّران عن رثاءٍ مُنفرد يُعبّران عن صراع مشاعر الوحدة والهجر

ليس فقط من الآخرين، بل حتى من الله. وكثيرًا ما يشمل صراعنا مع الوحدة البعد عن الله، فنتساءل إن كان يرانا أصلًا. وهكذا، كما تعلمون، نفكر ليس فقط في الوحدة من الآخرين، بل حتى من الله نفسه، ونرى، كما تعلمون، هل نحن وحدنا في هذا الوضع برمته؟ وهكذا، في أوقات كهذه، نجد أن كاتب المزمور يطرح علينا أسئلة

يطرح كاتب المزمور سؤالًا عن قرب حضور الله. وهنا نراه يطرح سؤالًا آخر، أين الله؟ وسط كل هذا. ويعتقد بعض المفسرين أن هذين المزمورين ربما كُتبا في سياق دمار أورشليم وسبي يهوذا

لكننا لا نعرف ما يكفي لمعرفة خلفية ذلك. لكننا نعلم أن كاتب المزمور يُعاني من الهجران الناتج عن مشاعر الهجران من الله، وأنه لا يُقدم تفاصيل كافية تُثبت أن هذا كان سياق ما حدث. لذا، من الواضح أنه يُعالج الوحدة والهجران

بدلاً من البحث عن تفاصيل حول هذا الموقف، يُركز كاتب المزمور على طبيعة الموقف العامة. وهذا ما يجعله أكثر ملاءمةً لنا في أي ظرف. من الواضح أن هناك صراعًا في قلبه يدفعه للوقوف أمام الله، ولكن أيضًا في وضعه الحالي

لن NIV. وهنا نجد صلةً بين الأمرين، حتى في خضمّ محاولتنا التفكير في خلفية ذلك. هاتان هما ترجمة أقرأهما الآن، ولكن بينما أشير إلى العناصر المختلفة، سأقرأ أيضًا آياتٍ معينة من هذين المزمورين

إذن، المزموران ٤٢ و ٤٣، إذا أردتم الاطلاع عليهما بأنفسكم، يُمكنكم الاستعانة بكتابكم المقدس. ما أريد فعله هنا هو استعراض العناصر الخمسة التالية التي تُميّز المراثي. وكما ذكرتُ سابقًا، لن تكون جميع هذه العناصر موجودة في كل مراثي، وقد لا تتبع دائمًا هذا الترتيب

سنرى هنا ما هو موجود في هذين المزمورين، وكيف يختلفان، وكيف يُوضعان، وكيف يُقدّمان هنا في هذين المزمورين. فالخطاب أو الدعاء، والرثاء، والالتماس أو الشكوى، والدوافع، والاعتراف بالثقة، والتأكد من سماعها، ونذر التسبيح. وهكذا. دعونا نسير عبر هذه الأشياء معًا هنا

هنا، عندما نفكر في الخطاب أو الدعاء، يبدأ كاتب المزمور بمخاطبة الله من خلال النداء الموجه إليه، أي إلهيهم بدلاً من يهوه. وهذا ما يميز الكتاب الثاني من كتاب المزامير أو في سفر المزامير

إدًا، تحتوي المزامير على مزامير أكثر من تلك التي تستخدم كلمة "إلهيهم" لمخاطبة الله. لذا، بالنظر إلى الكتب الخمسة الموجودة في كتاب المزامير هنا، يُعد هذا نموذجًا من حيث ما نراه في الكتاب الثاني هنا. وما يلفت الانتباه هنا هو استخدام التشبيه الشعري للتعبير عن رغبته في أن يكون مع الله

يُشبه هذا رغبة كاتب المزمور في الله بالعطش. وبصورة أكثر تحديدًا، عطشه بعطش الغزال الذي يلهث إلى نهر جارٍ. لذا، بالعودة إلى هذه الآية، سنلقي نظرة على هذه الآية هنا

، فكما ورد، كما يلهث الغزال لمجاري المياه، كذلك تشتاق روجي إليك يا إلهي. وهكذا ، تتوق روجي إلى الله الإله الحي، فأين أذهب وألتقي به؟ وهكذا، هذا النوع من المجيء ومخاطبة الله، ومخاطبته بهذه الطريقة وهكذا. الشيء المثير للاهتمام هنا هو أننا في كثير من الأحيان نفكر في هذه الصورة على هذا النحو، هذا الغزال يمشي بهدوء وسط الجدول، كما تعلمون، نوع من مياه الشرب

إنه أمرٌ مسالٍ للغاية. لكن في الحقيقة، هذه صورةٌ لليأس. إنها صورةٌ أقرب إلى الواقع. إنه ليس كذلك في الواقع قبيحة جدًا

إنه ليس هادئًا وجميلاً كما نعتقد. لذا إنه الغزال الذي لا يبحث عن الماء بهدوء ورشاقة. إنه في الواقع حول يوم حار ، غزال يلهث ويخرج لسانه ليبرد نفسه

إذن هنا هو كما تعلمون، على عكس البشر الذين يتعرقون، فإن أجسامهم ترتفع حرارتها. لذا، يضطر الغزال إلى اللهاث للتخلص من حرارة الجسم. لذا، إذا شعرت يومًا بأعراض ارتفاع الحرارة، فستدرك أنها مصحوبة بالإرهاق والإغماء والتعب والجفاف

لذا ، في الحالات القصوى، قد يؤدي ذلك إلى توقف عمل الأعضاء الحيوية، مما قد يؤدي إلى الوفاة. إنه مكانٌ يبعث على اليأس. ليس هذا الهدوء والسكينة فحسب، بل قلبي يشتاق إلى الرب، وروحي تشتاق إليه

إنه في الواقع، هنا يأس، موقف حياة أو موت. هذا الشخص يشعر بالدين. هذا الغزال يعاني من ارتفاع درجة الحرارة، والإرهاق، والإغماء، والتعب

إذًا، يُظهر كاتب المزمور رغبته في اللجوء إلى الله في أوقات اليأس. وهذا يُظهر أن هذا ليس مجرد وقت هادئ، بل هو وقت يأس بالنسبة له

فهو يعلم أن الله وحده قادر على مساعدته. وكما نرى لاحقًا في المزمور، فهذه صرخة يائسة تُعبّر عن الوحدة والألم والهجر والضعف واليأس في نفسه. وهكذا تبدأ هذه الصورة التي نجدها هنا

أود تسليط الضوء عليه هو أن هذا المزمور في الواقع، يُظهر **se** ثم ينتقل إلى الرثاء والدعاء **z** والشكوى. وما هذا التناوب بين اليأس والأمل. لذا، فهو ليس مجرد مسار تصاعدي

هذا شيء يتعلّق بالرثاء. ليس الأمر أحيانًا مجرد عملية مستمرة، بل هو مجرد تصاعدٍ مستمر **z**، وستكون الأمور على ما يرام. أحيانًا ، يظهر التناوب بشكل واضح

قد تعيش أيا ما أفضل، أيا ما أكثر تفاؤلًا، ثم تعود وأنت تشعر ببعض اليأس. وهذه صورة واقعية جدًا نجدها في مزامير أولئك الذين يعانون من مشاعر الوحدة والهجران، لأنها أشبه بتناوب شعورك بالسعادة في لحظة ثم في اللحظة التالية تجد نفسك تكافح من جديد. وهكذا، فالرثاء عملية مستمرة

لذا، فالأمر ليس مجرد مسار تصاعدي كما نتصوره. ليس دائمًا هذا الثبات، كما تعلمون، حركة للأمام بهذه الطريقة. لذا ، هناك لحظات نشعر فيها بمزيد من الأمل، ولحظات نشعر فيها بمزيد من اليأس

verse وهكذا يعكس المزمور هذا في الواقع من خلال هذا التحول في المشاعر أيضًا. إذًا ، لديك هنا من الثاني إلى الرابع، يقول: "تتوق نفسي إلى الله، إلى الإله الحي. متى أستطيع الذهاب للقاء الله؟" كانت **verses**

دموعي طعامي ليلاً ونهاراً، بينما يقول لي الناس طوال اليوم " :أين إلهك؟ "أتذكر هذه الأمور وأنا أسكب روحي، كيف كنت أذهب إلى بيت الله في حماية القدير، مهللين بالفرح والتسبيح وسط حشود الأعياد

وهنا، هنا، هنا، يُقدّم رجلٌ يُصارع رغبته في المثل أمام الله، لكنه يشعر بالوحدة والهجران. وهنا، هو... نوع للظهور أمام وجه الله is-literally-literally means من الصراع مع أفكاره. العبرية

إذًا، تشير هذه الصورة إلى المثل أمام الله في هيكله، وهو ما ذكر بوضوح أكبر في الإصحاح 43. كما أن المثل الحضور في الجماعة والاستمتاع بحضور الله مع psalmist-psalmist's أمام الله في هيكله يشير أيضًا إلى الآخرين. لذا، كما ترون هنا، لا يتعلق الأمر فقط بالمثل أمام الله، بل أيضًا بالمثل داخل الجماعة، وكيف يُقارن ماضيه بحالته الحالية، وكيف أصبح وحيّدًا وبعيدًا عن جماعته وعن الرب

ها هو ذا يراوده الحزن على ماضيه، ويتأمل حاله الراهنة بهذه الطريقة. ثم يقول: كانت دموعه طعامه ليل نهار. لذا، هذا التعبير الأدبي يرسم صورة حزن شاملة

إذًا، يُعبّر كاتب المزمور عن كيف أن الحزن قد غمر كيانه، وأن من يعانون من هذا الحزن العميق لا يأكلون، لأنهم غارقون في الحزن. وهكذا نتحدث هنا عن كيف أنه، كما تعلمون،... لقد ابتلعه الحزن هنا. وهكذا يواصل كاتب المزمور استذكار أيام الماضي الجميلة وهو يسكب روحه في الصلاة

يستذكر أوقاتًا قاد فيها شعب الله بهتافات الفرح والتسبيح في احتفالات الأعياد في الآية الرابعة. لذا، يدفعه هذا التذكر إلى التحدث إلى نفسه في الآية الخامسة، وهي اللازمة التي تُكرر. عدة مرات أخرى في هاتين الآيتين. وهكذا، حتى في خضمّ هذا النوع من التأمل والنضال، يأتي بعد ذلك ليلقي هذه العبارة

إذن، هذه العبارة هي ما سيتكرر بهذه الطريقة. وهكذا، في الآية الخامسة، تقول: لماذا أنت حزينة يا روحي؟ لماذا كل هذا الاضطراب في داخلي؟ ثق بالله، فإني سأمجّده دائمًا، مخلصي وإلهي. هذا أيضًا في لحظات أكثر تفاؤلاً، إذ يرى ذلك، وهو يتأمل ويتحدث إلى روحه بهذا المعنى

لذا، قد تدفعنا المعاناة إلى الحنين إلى أيام مضت كانت أسعد. لقد رأيت ذلك مُبكّرًا. إذًا، كما تعلم، كانت هناك أيام أجمل في الماضي

، كما تعلم، ينظر الناس بسرعة بهذا المعنى. ومع ذلك، بدلاً من الغرق في هذا الاكتئاب، وعندما يتذكر الماضي يكون في الواقع كأنه حثّ نفسه على مخاطبة روحه. لذا، هذه هي المرة الأولى التي نرى فيها هذا التناوب بين اليأس والرغبة في الماضي قديمًا

وهكذا، هنا، هذا النوع من الإدراك بهذه الطريقة. وهكذا، بعد اللحن والحثّ الموجز، يعود كاتب المزمور إلى رثائه. فيقدّم صورة أخرى تتناول الماء

مرة أخرى، هذا تناوب. إذًا، يتحدث عن يأسه. يتحدث عن بعض التجارب التي مر بها، وكيف كانت الأمور في الماضي

ثم يعود إلى صورة أخرى تُعبّر عن ألمه. هذه المرة، بدلاً من العطش أو الدموع الجارفة، يُقدّم صورة أخرى. تصف مشاعره المُثقلة بالحزن. إنها صورة خلافة، إذ يُفكّر ويصف ما يمرّ به

فبينما تشير صور البحر العميق في المزمور غالبًا إلى صورته البدائية للفوضى، وهي حاضرة هنا أيضًا، فإن عبارة العمق ينادي العمق "قد تُعبّر مجازيًا عن مشاعر الفوضى التي ينادي بها كاتب المزمور الشخص الوحيد"

الذي يفهم عمق ألمه. وهكذا، قد تدفعنا الوحدة إلى التوق إلى عمق الفهم من الآخرين. وهكذا هنا، عندما ينادي العمق العمق

لذا، عندما نختبر هاوية الألم في قلوبنا، فإن الله وحده قادر على سدها. لذا، تتوجه قلوبنا إلى من هو عميق، بما يكفي ليملاً هاوية الوحدة تلك. وهكذا، تقول الآية السابعة، ينادي العمق العمق، في هدير شلالاتك. اجتاحتني جميع أمواجك وعواصفك

، وهنا، نوع من هذه الصورة. وهنا، يواصل كاتب المزمور وصف صورة مياه الطوفان، والأمواج المتلاطمة. لذا، تُفسّر هذه الصور عملياً على أنها مشاعر أمواج وعواصف تجتاح كاتب المزمور

لذا يصف كيف تستمر المياه المتدفقة كالأمواج التي تُبقيه تحت الماء بهذه الطريقة. لذا، إذا سبق لك أن شعرت بأنك عالق تحت الأمواج هنا، فأنت تعلم، في كثير من الأحيان هنا، من الصعب حتى اختراق السطح. أو حتى التقاط أنفاسك. لذا تشعر وكأنك فقدت موطئ قدمك

تشعر وكأنك فقدت توازنك. لا تستطيع حتى التقاط أنفاسك. كل هذه الأمواج كذلك

هذه هي الصورة التي يرسمها لنا لندرك حجم الوحدة، وكيف يشعر بالإرهاق، حتى في قلبه. فمع فقدانه موطئ قدم، تستمر الأمواج في التدفق والهبوط فوق رأسه. وبالمثل، قد يتجلى الألم العاطفي العميق والحزن في مشاعر جسدية كضيق التنفس أو خفقان القلب، مما يجعلنا نتوق لالتقاط أنفاسنا أيضاً

وهنا، وصفٌ للألم الغامر الذي نشعر به أحياناً. وهنا، في أحيانٍ أخرى، قد يُفقدنا البكاء الشديد أنفاسنا. هذه الصور تُصوّر شخصاً يُقرّ بمشاعره الحقيقية

لذا، فهو لا يحاول تجنبها، بل يواجهها مباشرةً، وإن لم يكن ذلك سهلاً. لذا، فإن أصعب ما في الرثاء هو التغلب على هذه المشاعر المؤلمة بدلاً من تجاوزها بسرعة. وهكذا، ما تجده هنا هو أن كاتب المزمور، كما تعلمون، يعود بصور مختلفة

إنه لا يتقدم للأمام ويقول، حسناً، أنا حزين أو وحيد. إنه في الواقع، كان يتعامل مع بعض هذه المشاعر ويتأملها، حتى بطرق وصور مختلفة، صوراً لفظية هنا، ويدرك كيف يمرّ بهذا. وهكذا، بعد تأكيدٍ وجيزٍ على محبة الله، استمرّ في التساؤل عن سبب نسيانه

وهكذا، هنا، يصف هذا. ثم، ترى هذا مجدداً، هذا التناوب وهو ينوح تحت وطأة ظلم الأعداء. وهكذا، هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها المزمور عن الأعداء

تتكرر صياغة وأسئلة مشابهة في الإصحاح 43 أيضاً. لذا، تُشكّل هذه الآيات إطاراً حول تجربة كاتب المزمور مع أعدائه. وهكذا. إنه أمر مهم لأن غياب الله ووحدةنا نشعر بهما بشكل أكثر حدة في بعض الأحيان عندما نرى حضور من يكرهوننا أو أعدائنا

لذا، عندما لا يكون هناك من يدعمنا، نشعر بعزلة أكبر، ولا نجد من يساندنا. لذا، نشعر وكأن لا أحد يساندنا. وهنا، كما تعلمون، يُشكّل هذا إطاراً حولنا

. لذا، في ٤٢: ٩، أقول لله صخرتي، لماذا نسيتني؟ لماذا أسير حزيناً، مثقلاً بالعدو؟ ثم في ٤٣: ٢، مشابه جداً أنت حصني. لماذا رفضتني؟ لماذا عليّ أن أسير في حزن، مضطهداً من العدو؟ وهكذا أشعر وكأن لا من يدافع عني.

الناس، أين الناس في الماضي؟ وهكذا. يُعبّر عن كل [Where's Where is](#) أشعر بوحدة شديدة. أين الله؟ أين ذلك أيضًا. لذا فهو يُقدّم وصفًا للمعاناة يُجسد ألمه

وقد شعر به حتى عظامه. وهكذا إنه صورة لطيفة جدًا هنا. إنها صورة مقترنة بسخرية لفظية تُقدّم كصورة أكثر وضوحًا للعذاب الذي يشعر به في الآية ١٠.

وهنا يُكرّر مجددًا لحن روحه السابق. وكما ذكر سابقًا، تتأرجح هذه المزامير بين الحزن والشوق إلى الرجاء. وهكذا يتوق هنا إلى التواجد في حضرة الله، بما في ذلك في جماعته

لكنه يشعر أيضًا بالتخلي والرفض من الله في مواجهة عدو. وهنا، كما يقول، تعاني عظامي من عذاب مميت بينما يسخر مني أعدائي، قائلين لي طوال اليوم: أين إلهك؟ لماذا يا نفسي، أنت حزينة؟ لماذا أنت مضطربة في داخلي؟ ضع رجاءك في الله، لأنني سأمجّده مخلصي وإلهي. وهكذا ترى، مرة أخرى، هذا التناوب، هذا النوع من التعامل هنا، نوعًا ما يتحدث عما يتعامل معه بهذه الطريقة أيضًا

وهكذا، بينما تستمر الصلاة في الإصحاح 43، يُعلن كاتب المزمور الآن عن رغبته في وجود شفيع. إنه يطلب محاميًا. يتوق إلى الله ليُنصت إليه، ويدافع عن قضيته ضد الكافرين

يطلب النجاة من الخداع والأشرار، مُقرًا بأن لله حصنه. ثم يتردد مجددًا كما فعل. لذا، يستخدم هنا [SoSo](#) صياغةً مشابهة جدًا ليتساءل عن تخلي الله عنه، ويحزن تحت وطأة أعدائه

لكن بدلًا من أن يغرق في ألمه، يواصل التضرع إلى الله أن يُرسل إليه النور والحق والإخلاص ليقوده إلى جبل مقدس. لذا، تنبع أهمية هذا الدعاء من أنه يُظهر أن كاتب المزمور يعلم أنه في حضرة الله فقط سيجد السلام الذي يصبو إليه حقًا. لذا، من المثير للاهتمام هنا أن نتأمل في ذلك وكيف نراه

يا إلهي، أنصربي، ودافع عن قضيتي ضد أمة خائنة. أنقذني من المخادعين والفاستدين. ها أنا ذا أطلب منكم محاميًا، فهو يرى ذلك أيضًا

وهذه بعض من وصفه للثناء والشكوى والأمور التي يمر بها. يمكنك أن ترى هذا العنصر في المزمور، وفي كل تلك الصور اللفظية، وفي طرق تعبيره عن نفسه، وفي شعوره بالوحدة. إنه صادق جدًا في وصفه للأمور التي يمر بها

إذن، الأسباب التي ساقها الله للتصرف أو التحرك هنا متجذرة أساسًا في شخصيته، كما يتضح من طلبه [here](#) ~~here the motivation~~ [the motivation](#). إنه يضع ذلك أمام الله، بل ويطلب منه أن يفعل شيئًا

لذا، طلب من الله أن يتصرف لأن أعداءه مخادعون وظالمون. وهنا، الدوافع التي تحدثنا عنها هنا. لماذا يطلب كاتب المزمور من الله أن يفعل هذا؟ إنه هنا، وكأنه يقول هذا

، كما أنه يشير إلى علاقته الحميمة مع الله. في خضم صراعه وشكوكه، يواصل تسمية الله إلهه، حصنه. خلاصه، صخرته، فرحه العظيم. وهكذا، نجد هنا أيضًا هذا النوع من الالتماس لهذه العلاقة التي تربطه بالله

هذا النوع من التحفيز يدفعه للتفكير في هذا الأمر. كما أنه يلجأ إلى الله الذي هو من يخلصه ويحميه، لأنه يدرك عجزه أمام أعدائه. ويدعو من يثق به

لذا، حتى في شكوكه وشعوره بالبعد عن محضر الله، لا يزال يُقَرّ بحقيقة علاقته بالرب. وهذا مهمٌ هنا. فمع يحدث هنا؟ فهو يُدرك في الوقت نفسه أن هناك علاقةً **what's** أنه يتساءل: أين الله في خضمّ هذا؟ ماذا تزال قائمة.

إنه يتذكر الطريقة التي أصف بها هذا. إنه يتذكر في الظلام ما رآه في النور. وهنا، يُعد هذا جانبًا **SoSo**. مهمًا من جوانب الرثاء، لأننا قد نفقد إدراكنا لواقعنا بسهولة عندما تسيطر علينا عواطفنا

يمكن للظلام والوحدة في بعض الأحيان أن يلونوا رؤيتنا بحيث لا **SoSo**. لا نستطيع حقًا أن ندرك هذا الأمر ما لدينا هو أننا نرى كاتب المزمور هنا ينظر إلى ما هو أبعد **SoSo**. نستطيع أن نرى بوضوح بهذه الطريقة من ذلك.

في هذه الأوقات، ندرك أنه قادر على تجاوز كل شيء، وأننا نستطيع أن نصلي ونظل على يقين بأن الله **SoSo**. لا يزال إلها. ورغم شعورنا بأنه نسينا، إلا أنه يُجسّد هنا بوضوح إدراكه لهوية الله وعلاقته به، حتى في ذلك أيضًا. لذا فهو لا يتخلى عما يعرفه أنه حق عن الله وعلاقته به

فمع أنه يشعر بذلك، إلا أنه يُدرك نفسه أيضًا بهذه الطريقة. وهنا، كما تعلمون، هذا الاعتراف بالثقة واليقين . بأن الله يسمعه. لذا، على عكس المزامير الأخرى، هذا هو ما يميزها

هذا الانتقال من اليأس إلى اليقين بأن يُسمع أو الاعتراف، كما تعلمون، متذبذب. لذا، مرة أخرى، ليس مجرد مسار مباشر، بل بين الاكتئاب والاعتراف بالثقة، كما تعلمون، لذا فإن أوضح اعتراف يتجلى في تلك المقطوعة التي نكررها مرارًا وتكرارًا. أتدري، لماذا أنت حزين يا روجي؟ لماذا تقلقني؟ ضع رجاءك في الله وسأمجده

إذن، هذه العبارة مفيدة لنا هنا، من حيث اعترافنا بالثقة أو ضمان سماعنا، لأنها توضح كيف يمكننا فعلاً مخاطبة أرواحنا، حتى في خضمّ الندم. وهكذا، هنا يمكننا مخاطبة أنفسنا. وهكذا. هناك هنا، حتى عندما لا يكون هناك أحد حوله

لذا، حتى عندما تُعاني من الوحدة، حتى عندما تشعر بالتخلي من الناس أو من الله، لا يزال بإمكاننا التحدث في هذه الأوقات **SoSo**. إلى أرواحنا كما أوضح لنا كاتب المزمور. يمكنك أن تلقى كلمات التشجيع أو الأمل نحتاج إلى التحدث إلى أرواحنا عندما نشعر وكأن لا أحد حولنا ونحتاج إلى تشجيع أنفسنا بما نعرفه أنه صحيح عن الله

إذن، ما نعرفه في النور هنا، يمكننا التحدث عنه في الظلام أيضًا. لذا، فإن الوحدة لا تعني بالضرورة الاستسلام لليأس أو القنوط. لا يزال بإمكاننا التحدث بالأمل، على عكس الأصوات التي نسمعها أيضًا

من السهل أن نستسلم لدوامة اليأس المتفاقمة، لأن صوت الشفقة على الذات يتعزز عندما نشعر **SoSo**. بأننا لا نملك من يهتم لأمرنا. ولكن هنا نحتاج أن نخاطب نفوسنا، حيث علينا استخدام كلمة الله. لذا، سواءً من خلال المزمور أو من خلال التحدث بكلمة الله إلى نفوسنا، أعتقد أن هذا هو... من القوي جدًا بالنسبة لنا أن نمح أنفسنا الأمل بهذه الطريقة

وهكذا، فإن الله لا يزال يُخلص. الله لا يزال يُنجي. أمورٌ يمكننا التفكير فيها حتى في رسالة رومية هنا، وهي أن لا شيء يُمكن أن يفصلنا عن محبة الله

لذا، من المهم هنا أن ننطق بكلمات الحق والأمل من الكتاب المقدس، حتى في خضم وحدتنا، ونحن نفكر في ذلك. المثير للاهتمام أيضًا أن هذه اللحن لا يُخاطب مريم روحها، بل يأمرها بالرجاء وانتظار الله

هذا مهمٌ أيضًا، لأن الفعل العبري الذي يعني "الرجاء" أو "الانتظار" هنا أمرٌ. وهو في صيغة الأمر. ليس مجرد جملةٍ هنا

الأمر مجرد قول "حسنًا، كما تعلم، افعل هذا لتشجيع الآخرين." في الواقع، الأمر هنا ليس اقتراحًا من بين عدة خيارات، ولا حتى أمنية أو بيانًا

إنه تذكير مهم بأننا بحاجة إلى قول الحقيقة. لذا إنها ليست مجرد طريقة إيجابية نفكر بها في **SeSo**. إنه أمر الأمر.

إنه أمرٌ لنا أن نثق بالله ونرجوه حتى لو لم نكن نشعر بذلك. وهكذا، حتى في خضم صراعنا مع مشاعرنا وآلامنا، يمكننا أن نواجهه بصدقٍ بهذا المعنى أيضًا. وهكذا تكون عملية الرثاء هذه هي بالضبط

إنها عملية. لذا نُقرّ بألمنا وشوقنا أمام الله، ولكن يأتي وقتٌ نحتاج فيه إلى حثّ نفوسنا على مراعاة حقائق الكتاب المقدس أيضًا. لذا، علينا أن نرغب في المضي قدمًا وأن نركّز أنظارنا على ما وعد الله به ويَعده به لأبنائه

"نأمر نفوسنا بالانتظار بنشاط والرجاء في الرب أيضًا. وهنا، وهنا أيضًا، هنا حيث تعني كلمة "انتظار **SeSo** العبرية أيضًا "الرجاء". لذا نحن لا نجلس فقط بشكل سلبي وننتظر ونغرق في عواطفنا

لا، نحن نأمل حقًا، ونأمل بصدق، ونثق بأن الله سيغيّرنا. ومن الناحية العملية، يعني هذا أننا سنمضي قدمًا. بإيمان، ونضع قدمًا أمام الأخرى. سنفعل ما أوكله الله إلينا بأمانة، واثقين بأنه سيحدث التغيير الذي نأمله

لذا، سنغسل وجوهنا، ونرتدي ملابسنا، ونخرج في نزهة، ونتصل بصديق، ونخدم في تلك الخدمة، ونُوجّه أنظارنا نحو الآخرين حتى في خضم آلامنا. وهنا، كما تعلمون، عندما نستوعب هذه الأمور، يأتي وقت نحتاج فيه إلى قول الحقيقة لأنفسنا. نحتاج إلى أن نكون مخلصين

علينا أن ننتظر الله بأمل ونشاط، وأن نكون مخلصين في ذلك، بدلًا من مجرد الجلوس في مكاننا. وهكذا، مرة أخرى، إنها عملية مستمرة. إنها ليست دائمًا في توقيتنا، ولكنها شيء يمكننا إدراكه عندما نفكر في ذلك أيضًا

لننتقل الآن إلى نذر التسبيح. لنفكر في هذا الاعتراف بوجود الله، وسماعه لنا، أو مخاطبته لنا، ونذر التسبيح. نجد هذا غالبًا في المزمور ٤٣: ٤، حيث يقول كاتب المزمور إنه سيقف أمام مذبح الله، فرحه وسروره، ليسبحه

. وهكذا نرى ذلك هنا. أرسل لي نورك وعنايتك الأمانة، ودعهما يقوداني

. ليأخذوني إلى جبل قدسك، إلى مسكنك، فأذهب إلى مذبح الله. يا الله، فرحي وبهجتي

. سأمدحك بكذاب. يا إلهي، يا إلهي، يا إلهي. وهكذا، أدرك هنا نذر التسبيح هذا

إِذَا، فهو مبني على أن الله يرسل نوره وحقّه ليقود كاتب المزمور .لذا، لا يتعهد كاتب المزمور بأن يدع نور الله وأمانته يقودانه فحسب، بل أيضًا سيأتي ويُسَبِّحُه أيضًا .وهكذا، حين يأتي الله ويُنزل نوره، سيتقدم بهذه الطريقة.

إِذَا، هناك توجهه مستقبلي لهذا الأمر، وهذا أمر مهم .إنه يتطلع إلى الأمام بأمل أن يقدم التسبيح لله .لذا إنها ليست مجرد المباراة النهائية، على الرغم من وجود عنصر أكثر أملاً هنا

هناك أيضًا أن هذه الآيات ليست الكلمة الأخيرة .في الواقع، لديك الكلمة الأخيرة، تلك العبارة المتكررة في المزمور .لذا، ما يُظهره هنا هو أنه يُؤكد تقلب مشاعرنا

هنا، مع وجود لحظات أمل تُمكننا من التطلع إلى المستقبل، هناك أيضًا لحظات يُمكننا فيها أن نُخاطب قلوبنا بصدق .وهكذا، يُمكننا أن نمتلئ بالأمل في لحظة، لكن علينا أن نُواصل حديثنا مع أنفسنا لأننا قد نستسلم بسهولة لليأس .وهكذا هنا، عندما نبكي على الصعوبات، نُواجهها بصدق

في الحقيقة، لا نتعامل مع مشاعرنا فحسب، بل نحافظ أيضًا على نوع من الأمل في خضم يأسنا .ولسنا مضطرين للبقاء في يأسنا أيضًا .وهذا مثال على ذلك ، بالنظر إلى العناصر المختلفة التي وجدناها هنا في سفر المزامير

وهكذا، وخاصةً في المزمورين ٤٢ و٤٣ .بعض الملاحظات الختامية التي لديّ، كما تعلمون، حتى بعد تناول مثالٍ واحدٍ هنا، هي أن استعادة الرثاء الكتابي لا يقتصر على مجرد استيعاب المفهوم .الأمر لا يقتصر هنا على مفهوم الرثاء

إنه التعلم من الكتاب المقدس، والسماح لأسلوب الرثاء بأن يُؤثر في ممارساتنا .لذا، بينما نتأمل في الكتاب المقدس، وننظر إلى أسلوب الرثاء، ونواجه الغموض والمعاناة المحيطة بنا، دعونا نتذكر أنه يُمكننا التعلم من الكتاب المقدس، وأنه يساعدنا على التفاعل مع ما حولنا .بعض النقاط المهمة التي أردت إعادتها هنا هي أن الرثاء جزء ضروري من عملية الحزن والشفاء

لذا، من المهم لنا هنا ألا نتجاهل الأمر، ألا نتعامل مع الأمور، بل نتجاهلها، أو نفكر في الأشياء التي نبدأ بالتفكير فيها، كيف نتعامل مع الألم ؟ في الواقع ، من المهم لنا أن نحزن، وأن نساهم في عملية الشفاء بهذه الطريقة .ثم ندرك أيضًا أنه بينما يمارس جيران إسرائيل، ثقافات الشرق الأدنى القديم، الرثاء، فإن رثاءنا في الكتاب المقدس مختلف لأنه يناشد الله الذي يعرفنا ويهتم بنا ويعمل من أجلنا .إنه مختلفة جدًا عما نجده في الكتاب المقدس عما نجده في عالم الشرق الأدنى القديم

لذا من المهم لنا أن ندرك هذه الاختلافات ونُدركها ونُقَدِّرها، وأن نُدرك، كما تعلمون، أنه يجب ألا نعتبر هذا أمرًا مسلمًا به، بل أن نتقدم إلى الله الذي وهبنا هذه الطريقة وهذه الأمثلة لنصلي في الأوقات الصعبة .لذا فالرثاء ليس أمرًا نفعله وحدنا .لذا يُمكننا القيام به وحدنا، ولكن يُمكننا أيضًا القيام به جماعيًا كجسد المسيح أيضًا

وهذا مهمٌ لنا ونحن نفكر في هذا المفهوم .فالرثاء ليس شعورًا واحدًا أو استجابةً واحدةً .وهنا، ثمة أمورٌ كثيرة يُمكننا أن نرثيها، وطرقٌ متنوعةٌ أعطانا الكتاب المقدس أمثلةً عليها

لذا، ليس الأمر هنا مجرد مفهوم أحادي البعد .أعتقد أنه متعدد الجوانب ، وعميق جدًا، مما يجعلنا نتعمق في الكتاب المقدس ونحن نفكر فيه .وحتى عندما لا يتدخل الله في هذه الحياة الأبدية، فإن الندم يساعدنا على المضي قدمًا في الحياة بأمل

لذا، ما أريد قوله هنا هو أن الندم ليس حلاً سحرياً. فهو ليس هنا لحل جميع مشاكلك أو ما شابه، ولكنه... في الواقع، نحن هنا لمساعدتنا على تجاوز يأسنا وصراعاتنا وصعوبات الحياة، لنصل إلى أمل أكبر. في الواقع لمساعدتنا هنا، حتى ونحن نعيش في هذا العالم ونناضل مع هذه الأشياء، لنأتي أمام حضور الله، وننخرط معه في الإيمان، ولنكون قادرين على المضي قدماً بمزيد من المرونة والأمل

وآمل أن تتمكنوا، كما تعلمون، خلال هذا الوقت الذي تقضونه معاً من تقدير هذا المكان، بل وحتى من الكتابة عنه، ربما حتى بعض من رثائكم بهذه الطريقة. وهكذا، هناك مواقف نواجهها في الحياة لا تتغير. فكما تعلمون، كما في حالة فقدان الأحبة، هناك أوقات أخرى لا يُجدي فيها الرثاء نفعاً إلا بتدخل الله لإحداث التغيير الذي ننشده.

هذه المواقف، يمكن للرثاء أن يقربنا من الله، إذ يُذكرنا بأن الرجاء الأسمى ليس بالضرورة هنا والآن، بل يمنحنا الله النعمة والقوة التي نحتاجها كل يوم. وهكذا، كما تعلمون، حتى عندما نفكر في العهد الجديد ومثال بولس عن شوكتة، كما تعلمون، لم ينزع الله ذلك، بل قال إن نعمته كافية. وهكذا، تعلم بولس أن يرى قوة الله في معاناته، وفي ضعفه أيضاً

وهكذا، حتى وإن لم يستجيب الله لنا دائماً بالطريقة التي نرغب بها، فلنكن على يقين بأنه سيمنحنا القوة التي نحتاجها عندما نرفع إليه طلباتنا من خلال الندم أيضاً. وهكذا نعلم أن مشاكلنا الخفيفة والعابرة تُحقق لنا مجداً أبدياً يفوقها بكثير. والله لا يعدنا أبداً بأن يمنحنا كل ما نريد، بل يعدنا بأن يمنحنا كل ما نحتاجه في هذه الحياة، بل وأكثر في الآخرة

لذا، فإن الرثاء يجعلنا ندرك أن ما نحتاجه حقاً هو الله. ولعل هذا هو السبب في أن الكثيرين شعروا بألفة وأمل أكبر وسط الألم والظروف الصعبة مما كان ينبغي أن يجعلهم يائسين. وهكذا، بينما نقرب من الله، لن يهزمنا، بل سيجلب لنا أملاً أكبر أيضاً

رائع. شكرا لك